مقيـــاس المعلـــم الإيجابـــي

علي إرييلماز – جامعة عثمان غازي للعلوم التربوية- تركيا
ترجمة: أ.م.د علي عبد الرحيم صالح – جامعة القادسية- العراق
ali.salih@qu.edu.iq

قد ينظر بعض المعلمين إلى الطلبة كآلات، إلا إنهم مخلوقات اجتماعية، وبالتالي، فإن التعليم يعتمد على تفاعل الطالب والمعلم في المدرسة وغيرها من الأماكن الدراسية (Connell, 1990; Goodnenow, 1993; Wentzel, 2002) وفي وسط هذا التفاعل يعرض كل من الطلبة والمعلمين صفاتهم التي قد تكون إيجابية أو سلبية في عملية التعلم والفصول الدراسية (Birch & Ladd, 1997; Eryılmaz, 2014; Eryılmaz & Mammadov, 2016). وتعد هذه العملية مهمة جدا كما تشير الأدبيات النفسية، التي بحثت في مجموعة من السمات الإيجابية للمعلمين تحت العديد من الأبعاد. ولتلخيص هذه السمات، يمكن وضع السمات الإيجابية للمعلم بشكل عام في مجالين مهمين في الأدب النفسي، هما:

أولاً، قد تكون العلاقات الإيجابية للمعلمين مع الطلبة مؤشرًا مهمًا على الصفات الإيجابية للمعلم.وتم بحث هذه السمة من خلال العديد من المصطلحات مثل الشعور بالارتباط والانتماء والرعاية التربوية المدركة (Connell, 1990; Goodnenow, 1993; Wentzel, 1998). وقد أسفرت العلاقات الإيجابية مع الطلبة عن نتائج مثمرة. على سبيل المثال، وفقًا لوينتزل (2002)، فإن الطلبة لديهم استعدادات لاستيعاب القيم والأهداف الإيجابية المتعلقة بالمدرسة من خلال العلاقات الإيجابية بين الطلبة والمعلمين. فضلا عن ذلك، هناك ارتباط ايجابي بين العلاقات الإيجابية التي تجمع الطلبة والمعلمين وتدني المشكلات الخارجية والداخلية في التعليم؛ وزيادة الدافع للتعلم والتكيف المدرسي والإنجاز الأكاديمي (Baker, 2006; Howes & Hamilton, 1992; Hughes, Cavell, & Jackson, 1999; Pianta & Steinberg, 1992).

ثاني أهم سمات المعلم الإيجابية تظهر في بعض خصائص الشخصية. إذ وفقًا للأدبيات، قد يُنظر إلى بعض أنواع سمات المعلمين مثل التوازن، والرغبة في التدريس، والتواضع، والود، وحب العمل، والجدية، والدفء، والإبداع، والمرونة، والانفتاح، والانفتاح على الآخرين على أنها مؤشرات على سمات المعلم الإيجابية (Beishuizen et al., 2001; Bennett, 1982; Eilam & Vidergor 2011; Goldstein & Benassi, 2006; Larsgaard, Charles, Kelso, Thomas, & Schumacher, 1998; Polk, 2006; Thibodeau & Hillman, 2003).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن سمات شخصية المعلمين الإيجابية ترتبط مع الرفاهية الذاتية للطلبة والإنجاز الأكاديمي (Eryılmaz, 2014).ولم يتم البحث في السمات الإيجابية المذكورة أعلاه بشكل مباشر. وإنما يمكن استنتاجها من نتائج الدراسات. كذلك أن العديد من الدراسات التي اهتمت بسمات المعلم. كانت تركز على صفات مثل المعلم المثالي (Amon & Reichel,2007) والمعلم الجيد (Goldstein & Benassi,2006) والمعلم الفعال (Polk,2006) من دون معرفة هل أن هذه السمات تثير المشاعر الإيجابية لدى الطلبة تجاه المعلمين.

قد ينظر بعض المعلمين إلى الطلبة كآلات، إلا إنهم مخلوقات اجتماعية، وبالتالي، فإن التعليم يعتمد على تفاعل الطالب والمعلم في المدرسة وغيرها من الأماكن الدراسية

تعد هذه العملية مهمة جدا كما تشير الأدبيات النفسية، التي بحثت في مجموعة من السمات الإيجابية للمعلمين تحت العديد من الأبعاد.

قد تكون العلاقات الإيجابية للمعلمين مع الطلبة مؤشرًا مهمًا على الصفات الإيجابية للمعلم.وتم بحث هذه السمة من خلال العديد من المصطلحات مثل الشعور بالارتباط والانتماء والرعاية التربوية المدركة

من ناحية أخرى، هناك بعض الدراسات التي تركز على القليل من سمات المعلمين التي تثير المشاعر الإيجابية لدى الطلبة (Eryılmaz,2014؛ Montalvo et al.2007). إلا أنها لا تستخدم مقياسًا محددًا وتهتم بشكل مباشر في قياس سمات المعلم الإيجابية.

لقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن سمات المعلم الإيجابية تؤدي إلى بعض النتائج الفاعلة بالنسبة للطلبة مثل ارتفاع التحصيل الدراسي (Chamorro-Premuzic & Furnham,2005)، والرفاهية الذاتية (Eryılmaz2014)، والصحة العقلية (2002Wentzel,2002)، وبناء العلاقات الاجتماعية والدافع للتعلم (Howes & Hamilton1992 ؛ Pianta & Steinberg,1992) والتوافق المدرسي (Baker,2006).

هناك ارتباط ايجابي بين العلاقات الإيجابية التي تجمع الطلبة والمعلمين وتدني المشكلات الخارجية والداخلية في التعليم؛ وزيادة الدافع للتعلم والتكيف المدرسي والإنجاز الأكاديمي

ووفقًا لسيليجمان وزملائه (2009)، فإن زيادة رفاهية الطلبة في البيئة التعليمية يقلل من شعورهم بالاكتئاب ويزيد رضاهم عن حياتهم/، ويساعدهم على التعلم بشكل أفضل، والتفكير بشكل أكثر إبداعًا. كذلك ترى فريدريكسون (2001) إنه غالبًا ما يكون للانفعالات الإيجابية تأثيرات على حياة الأفراد. وبهذا يمكن اعتبار المعلمين أهم الوسطاء في رفع مستوى رفاهية الطلبة وسعادتهم. على سبيل المثال، تشير الدراسات الحديثة إلى أن المعلمين الإيجابيين قد حسنوا من إنجازات الطلبة ورفاهيتهم (Eryılmaz,2014). لهذا سيحاول الباحث تحديد سمات المعلم الإيجابية، والقيام ببعض الإجراءات لتطوير أداة قياس خاص بها، التي ستكون الأكثر أهمية للوصول إلى بعض الأهداف والإنجازات التعليمية.

المقياس: يهتم المقياس بتعرف سمات المعلم الايجابية في المدرسة والفصول الدراسية، ولأجل ذلك قام الباحث بمجموعة من الخطوات للتوصل إلى صدق المقياس وثباته، تمثلت بصياغة فقرات المقياس وفق أدبيات ومقاييس الدراسات السابقة، وإجراء تحليل احصائي للبنود المصاغة، ثم اجراء تحليل عاملي استكشافي، وتوكيد المجالات المستخرجة وفق التحليل العاملي التوكيدي.

قد يُنظر إلى بعض أنواع سمات المعلمين مثل التوازن، والرغبة في التدريس، والتواضع، والود، وحب العمل، والجدية، والدفء، والإبداع، والمرونة، والانفتاح، والانفتاح على الآخرين على أنها مؤشرات على سمات المعلم الإيجابية

وتوصل الباحث إلى ستة مجالات لمقياس المعلم الايجابي، هي :

1. إشباع حاجة الطلبة إلى الكفاءة.
2. بناء علاقات إيجابية مع الطلبة.
3. تمثيل الموضوع الذي يتم تدريسه.
4. الانفتاح.
5. دعم خبرة التدفق لدى الطلبة.
6. دعم مشاركة الطلاب في الفصل الدراسي.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس المعلم الإيجابي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار. وتراوحت درجات ثبات مجالات المقياس من (0.68 الى 0.87) وبلغت القيمة الكلية للثبات 0.89. في حين تراوحت درجات الثبات وفق طريق اعادة الاختبار لمجالات المقياس من (0.64 إلى 0.86) في حين بلغت درجة ثبات المقياس الكلي بهذه الطريقة 0.80.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن سمات شخصية المعلمين الإيجابية ترتبط مع الرفاهية الذاتية للطلبة والإنجاز الأكاديمي

المقياس وطريقة الإجابة: يتكون المقياس من 24 فقرة موزعة على ستة مجالات، وتتم الإجابة على فقرات المقياس وفق طريقة ليكرت عبر مدرج خماس للإجابة (ابدا- قليلا جدا- قليلا- في الغالب- كثيرا) وتتراوح مفاتيح التصحيح من (1 إلى 5 درجات).

المقياس: يجب على الطالب أن يقرأ العبارة .. أن معلمنا :

المجال الأول: إشباع حاجة الطلبة إلى الكفاءة.

1. يجعلنا نشعر بأننا ناجحون.
2. يمنحنا الفرصة لإظهار مدى موهبتنا.
3. يخبرنا بالحل الصحيح حتى نفهمه. .
4. يثق بنا في قدرتنا على النجاح. .

يمكن اعتبار المعلمين أهم الوسطاء في رفع مستوى رفاهية الطلبة وسعادتهم

تشير الدراسات الحديثة إلى أن المعلمين الإيجابيين قد حسنوا من إنجازات الطلبة ورفاهيتهم

يهتم المقياس بتعرف سمات المعلم الايجابية في المدرسة والفصول الدراسية، ولأجل ذلك قام الباحث بمجموعة من الخطوات للتوصل إلى صدق المقياس وثباته

المجال الثاني: بناء علاقات إيجابية مع الطلبة.

1. يجعلنا نشعر بأننا ناجحون. .
2. يسألنا عن أحوالنا. .
3. يتعامل مع مشاكلنا.
4. يعرف أسماءنا. .
5. يرشدنا. .
6. يهيئنا إلى المستقبل.

المجال الثالث: تمثيل الموضوع الذي يتم تدريسه.

1. يخبر بالموضوعات الدراسية عبر أمثلة من الحياة اليومية.
2. يشاركنا الحكايات/القصص المتنوعة في الفصل.
3. يخبر عن الموضوعات الدراسية بإعطاء أمثلة من حياته الخاصة.
4. يعطي أمثلة مثيرة للاهتمام.

المجال الرابع: الانفتاح.

1. اجتماعي.
2. ودود نحونا.
3. يبتسم لنا.

المجال الخامس: دعم خبرة التدفق لدى الطلبة.

1. إنه يعلم وفق المستوى الذي يمكننا من فهم الدرس .
2. يجعل الدرس ممتعًا ويمنعنا من الانعزال عن الفصل.
3. إنه يثير فضولنا.

المجال السادس: دعم مشاركة الطلبة في الفصل الدراسي.

1. يسمح للطلبة بالمشاركة في الدرس.
2. يحذرنا أحيانًا عندما لا نستمع إلى الدرس .
3. يستخدم إشارات مثل الاستماع بعناية إلى هذا الموضوع .
4. يحل الأسئلة على السبورة .

المصدر: إريلماز، علي.(2024). مقياس المعلم الايجابي. ترجمة علي عبد الرحيم صالح. مؤسسة العلوم النفسية العربية. تونس.

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAli-PositiveTeacherScale.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2024 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 22 على الويب

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf